

الحمد لله

الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

الجلسة العامة

الملف: استشاري.

الموضوع: مشروع عملية تركيز.

القطاع: الصناعات الصيدلانية.

الرأي عدد 212789

الصادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 8 سبتمبر 2021

إن مجلس المنافسة،

بعد الإطلاع على مكتوب وزير التجارة وتنمية الصادرات مرسم بكتابة المجلس تحت عدد 212789 بتاريخ 21 ماي 2021 والمتضمن طلب رأيه حول مشروع عملية تركيز اقتصادي بين شركة "Financière Callista S.a.r.l" وشركة "Alpha TopCo S.a.s"، وذلك وفقا لمقتضيات الفصل 11 من القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وبعد الإطلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرخ في 15 فيفري 2006 المتعلق بضبط التنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة.

وعلى الأمر عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 المتعلق بضبط المبلغ الأدنى لرقم المعاملات الإجمالي الموجب لإخضاع عمليات التركيز الاقتصادي للموافقة المسبقة.

وبعد الإطلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصيغ القانونية لجلسة يوم الإربعاء 8 سبتمبر 2021.

وبعد التأكد من توفر النصاب القانوني.

وبعد الاستماع إلى المقرر السيد البشير سفيان صماري في تلاوة تقريره الكتابي.

وبعد المداولة استقر رأي الجلسة العامة لمجلس المنافسة على ما يلي:

الجزء الأول - محتوى الإستشارة:

I - تقديم الملف:

عملا بمقتضيات الفصلين 7 و9 من القانون المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار تولى الممثل القانوني "Financière Callista S.a.r.l" إعلام وزير التجارة بتاريخ 25 مارس 2021 بمشروع عملية تركيز اقتصادي تتمثل في اقتناء هذه الأخيرة لشركة "Alpha TopCo S.a.s".

وبناء على أحكام الفقرة الثامنة من الفصل 11 من القانون المذكور أعلاه تمت إحالة الملف إلى أنظار مجلس المنافسة لإبداء الرأي بخصوصه.

وأرفق ملف الإستشارة بالوثائق التالية:

- وثيقة إعلام وزير التجارة وتنمية الصادرات حول مشروع تركيز مرفقة بالملاحق التالية:
- ملحق عدد 1: إنابة المحامي.
- ملحق عدد 2: نسخة من السجل التجاري لشركة "Financière Callista S.a.r.l".
- ملحق عدد 3: هيكل مساهمات "CVC" في شركة "Recordati SpA".
- ملحق عدد 4: الهيكل التنظيمي لشركة "Recordati SpA".
- ملحق عدد 5: نسخة من السجل التجاري لشركة "Alpha TopCo S.a.s".

- ملحق عدد 6: الهيكل التنظيمي لشركة "Alpha TopCo S.a.s".
 - ملحق عدد 7: نسخة باللغة الفرنسية من العقد التفويت المبرم بين الشركتين المعنيتين بعملية التركيز بتاريخ 10 مارس 2021 بمدينة "باريس" الفرنسية.
 - ملاحق من 8 إلى 13: القوائم المالية للشركتين المعنيتين. بمشروع التركيز وفروعها بالسوق التونسية للسنوات المالية : 2017 – 2018 – 2019.
 - ملحق عدد 14: تحليل لوضعية المنافسة مشفوعة بتقرير حول الفوائد الاقتصادية لمشروع التركيز وحوصلة النتائج.
- هذا وقد تمت مراسلة وزارة التجارة وتنمية الصادرات قصد تعليق سريان آجال النظر في مشروع التركيز إلى حين استكمال الملف الاستشاري الحالي وذلك بتاريخ 14 جويلية 2021.

II – تقديم عملية التركيز:

1 – أطراف عملية التركيز:

تتمثل عملية التركيز الرأهنة في إقتناء شركة "Financière Callista S.a.r.l" (Lux) (Midco) لغالبية أسهم شركة "Alpha TopCo S.a.s".

1.1 – الشركة المقتنية:

يتمثل مشروع التركيز موضوع الإستشارة الرأهنة في إقتناء شركة "Lux Midco" لأسهم شركة "Alpha TopCo S.a.s" بشكل يجعلها ماسكة لأغلبية رأس المال الشركة الأخيرة.

وأبرمت الشركة المقتنية بتاريخ 10 مارس 2021 عقد تفويت (SPA² - POA¹) يقتضي إقتناء حصص الشركة المستهدفة من العملية الحالية.

وتتم عملية الإقتناء، تبعا لمظروفات ملف الاستشارة، في مرحلتين تتمثل أولا في قيام شركة "Lux Midco" بالتفويت في حقوقها إلى الشركة الفرعية "French Bidco" الراجعة لها على أن تتولى هذه الأخيرة وفي مرحلة ثانية إقتناء كل حصص الشركة المستهدفة.

1 - Contrat d'option de vente (Put Option Agreement)

2 - Contrat d'achat de titre (Securities Purchase Agreement)

وتعدّ شركة "Financière Callista S.à.r.l" (Lux Midco) شركة ذات المسؤولية المحدودة تكونت بتاريخ 19 فيفري 2021 طبقا للقانون اللوكسمبورغي، مقرّها الإجتماعي كائن بـ20 شارع "مونتراي" - "L-2163"، "لوكسمبورغ" وهي مرسّمة بالسّجل التجاري تحت عدد B252506. ويقدر رأسمالها بـ 40.000 أورو.

وهي شركة محدثة للغرض (لغرض هذه العمليّة) (une Société du Projet SPV) يرجع غالبية رأسمالها بطريقة غير مباشرة لشركة "CVC Fund VII" إثر نهاية هذه العمليّة. وتمتلك شركة "CVC Fund VII" مساهمات غير مباشرة في شركة "Recordati SpA" التي تنشط بالسّوق التونسية في قطاع الصناعات الصيدلانية من خلال فرعيها "Opalia Pharma SA" و"Opalia Recordati SARL"، وذلك إثر عملية تركيز إقتصاديّ تمّت بين شركتي "Recordati SA" و"Opalia Pharma SA" والتي أبدى بشأنها مجلس المنافسة رأيه تحت عدد الصّادر بتاريخ 26 ديسمبر 2013.

- هيكله رأسمال المساهمات الفرعية :

النسبة من رأس المال	المساهمين	الشركات الفرعية
90 %	Recordati SpA	Opalia Pharma SA
10 %	Alya El Hedda	
99 %	Opalia Pharma SA	Opalia Recordati SARL
01 %	Bouchara Recordati S.a.s	

- نشاط شركة "Financière Callista S.a.r.l" (Lux Midco) :

بحسب وثائق الملفّ الحاليّ يتمثل نشاط الشركة المقتنية أساسا في المساهمة بأي شكل كان في رأسمال الشركات المنتصبة بـ"لوكسمبورغ" أو بالخارج. كما تتولى أيضا إقتناء أو شراء أو تفويت أو مقايضة الأسهم والسندات تحت أي شكل كانت. وتتصرّف علاوة على ذلك في محفظة الأسهم الراجعة لها بالملكية.

- تسيير وإدارة شركة "Financière Callista S.a.r.l" (Lux Midco) :

- "كارمن اندريه" "Carmen André" بصفة وكيل للشركة،
- "جورجيا واكونوميتسيو" "Georgia Oikonomitsiou" بصفة وكيل للشركة،

- "توماس مورانا" "Thomas Morana" بصفة وكيل للشركة،
- "لوكس توبكو" "Callista Investissement S.a.r.l – Lux Topco" بصفة شريك.

2.1 - الشركة المستهدفة من عملية التركيز:

تتمثل عملية التركيز الرأهنة في قيام شركة "Alpha Topco S.a.s" بالتفويت في غالبية أسهمها لفائدة شركة "Lux Midco" وفقا لعقد أبرم في الغرض بينهما. وتعدّ شركة "Alpha Topco S.a.s" شركة أسهم بسيطة أحدثت منذ 2015 طبقا للقانون الفرنسي، يبلغ رأسمالها 266.021.790 أورو، مقرّها الاجتماعي كائن بساحة "لوسيان أوفير" "Lucien Auvert"، "Melun"، 77000، فرنسا، ومرسّمة بالسّجل التجاري والشركات عدد 815032156.

- نشاط شركة "Alpha Topco S.a.s":

تنشط هذه الشركة بالأساس في قطاع الصناعات الصيدلانية من خلال ترويج منتجات تتعلق أساسا بـ:

- العناية بالصّحة المتعلّقة بعمليات التشخيص الذاتي (thermomètres – tests (de grossesses)،

- الوقاية،

- العلاج،

- تحسين الصّحة عن طريق المكملات الصحية والغذائية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ الشركة المستهدفة من العملية هي الشركة الأمّ لمجموعة "Cooper Consumer Health Group" المعروفة كأحد أبرز العلامات للمواد العلاجية والعناية بالصّحة المروّجة للعموم. (مبيعات حوالي 300 علامة تمثل 80 % من رقم معاملاتهما).

ومنذ 2016 تمكّنت هذه المجموعة من اكتساح أسواق خارج فرنسا بكلّ من هولاندا وإيطاليا وبلجيكا وإسبانيا والبرتغال.

كما تنشط هذه المجموعة بالسّوق التونسية من خلال ترويج منتجاتها الصيدلانية عن

طريق فرعيها :

- International Cooper Tunisie – ICT Promotion S.à.r.l
- International Cooper Tunisie Distribution – ICT Distribution S.à.r.l

- تسيير وإدارة شركة "Alpha Topco S.a.s":

ويتمّ تسيير الشركة عن طريق:

- رئيس "Pivot C"

- طاقم إدارة :

-رئيس إداري،

- "Rober Drenth" روبر درانث،

- "Sébastien Lucot" سباستيان لوكو،

- "Stéphane Lambercht" ستيفان لمبار،

ويعمل كل من الرئيس وطاقم الإدارة تحت رقابة مجلس رقابي يتكوّن من:

- شركة "دوفين للإستثمار" "Dauphine Investissement S.a.s" بصفة

رئيس للمجلس،

- "Vincent Pautet" فانسون بوتيت،

- "Yvan Vindevogel" إيفان فاندفول،

- شركة "شارتر هاوس" "Charterhouse Coporate Directors Limited"،

- "Fabrice Georget" فابريس جورجيات،

- سيدريك بارتليمي "Cedric Barthélemy".

2 - أهداف عمليّة التركيز:

لا تبرز بوضوح من مظاهرات ملفّ الإستشارة الرّاهنة المقاصد الأساسية للعمليّة الرّاهنة ضرورة أنّ الشركة المقتنية لا تنشط بنفس السّوق المرجعية المتعلقة بتصنيع وترويج المواد الصيدلانية على غرار الشركة المستهدفة، فهي شركة محدثة للغرض (SPV) يقتصر دورها على القيام بعمليات مالية خاصّة كما هو الحال بالنّسبة لعمليّة التركيز الحاليّة. بيد أنّه وفي إطار البحث حول شبكة المقتنية "CVC Network" تبين أنّ لهذه الأخيرة نشاطات متنوّعة في مختلف أنحاء العالم عدا السّوق الإفريقية وبناء على ذلك فإنّ من أهمّ

أهداف عمليّة التركيز الرّاهنة هي دخول السّوق الأفريقيّة والعربيّة وخاصّة المغاربيّة عبر السّوق التونسيّة وتدعيم موقعها من خلال قطاع الصناعات الصيدلانية.

الجزء الثاني- التحليل القانوني لعمليّة التركيز:

I - طبيعة العمليّة الرّاهنة :

تتمثل عمليّة التركيز موضوع الإستشارة الرّاهنة في إقتناء شركة " Financière

"Callista S.a.r.l (Lux Midco) لـ 266.021.790 سهما تملكها شركة " Alpha

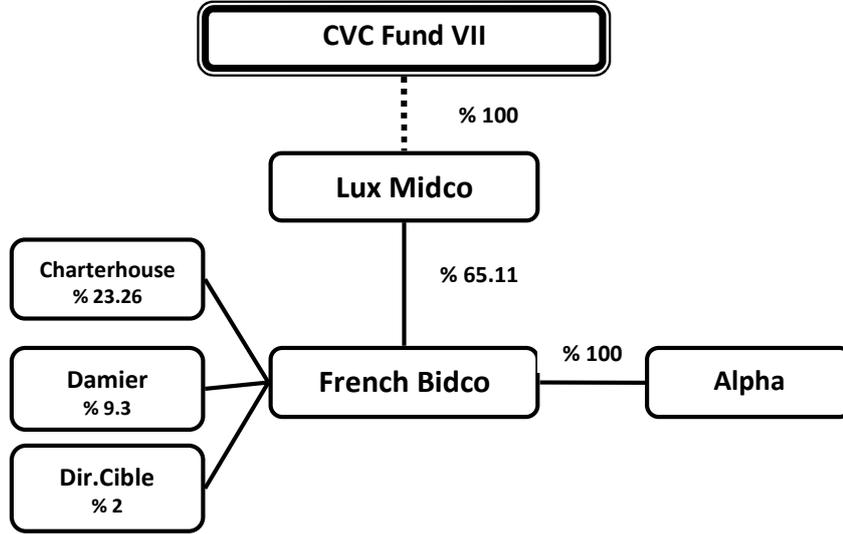
"Topco S.a.s" والموزعة كالآتي:

المفوتون	عدد الأسهم	النسبة من رأس المال
Alpha Lux	135.851.132	51.07 %
Dauphine Invest.	98.257.761	36.94 %
Alpha Team 1	2.607.000	0.98 %
Alpha Team 2	1.424.000	0.54 %
Damier	24.814.030	9.33 %
Bauke Rouwers	529.173	0.20 %
6	263.483.096	99.06
33 مساهما	2.538.694	0.94 %
المجموع	266.021.790	100 %

وبحسب موضوع الاتفاق (البند 3 من عقد التفويت)، سيتم التفويت في هذه الأسهم بسعر أساسي قيمته 1.581.364.326 أورو، أي بما يعادل سعر 5.944 أورو للسهم الواحد.

وتشير الوثائق المضمّنة بملفّ الإستشارة وبمقدّ التفويت إلى أنّ شركة " Financière "Callista S.a.r.l (Lux Midco) المحدثة لغرض هذه العمليّة ستتولى بدورها التفويت في جزء من حقوقها إلى شركة فرعية لها "French Bidco"، بشكل يجعل من هذه الأخيرة المقتني الرئيسي والنّهائي لكامل أسهم الشركة المستهدفة "Alpha Topco S.a.s".

بيد أن شركة "Financière Callista S.a.r.l" (Lux Midco) ستحافظ على ملكية حوالي 65.11 % من رأسمال الشركة الفرعية "French Bidco" (المقتني النهائي). ويبيّن الرسم البياني التالي التجسيم المالي للعملية الرّاهنة:



وفي واقع الأمر فإنّ العملية الرّاهنة تخضع حسب عقدي وعد الشراء والتفويت إلى القانون الفرنسي إلا أن لها أثرا مباشرا على السوق التونسية باعتبار أن لأطراف العقد مؤسسات فرعية تنشط بها بقطاع الصناعات الصيدلانية.

وتعتبر هذه العملية من أنواع الإندماج الأفقي ضرورة أن الشركات المعنية بعملية التركيز تمارس أنشطة تنافسية أي قابلة للإستبدال فيما بينها.

ولقد نصّت أحكام الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على أنه "يعدّ تركيزا اقتصاديا بحكم هذا القانون كلّ عمل مهما كان شكله ينجرّ عنه نقل كلّ أو جزء من ملكية أو حق الانتفاع من ممتلكات أو حقوق أو سندات مؤسسة من شأنه تمكين مؤسسة أو عدّة مؤسسات من ممارسة سيطرة حاسمة على نشاط مؤسسة أو عدّة مؤسسات أخرى بصفة مباشرة أو غير مباشرة".

ويّضح جليا من أن مفهوم التركيز الإقتصادي المضمّن بهذا الفصل ينطبق في جزء منه على وضعية الحال وذلك من حيث:

- نقل الملكية:

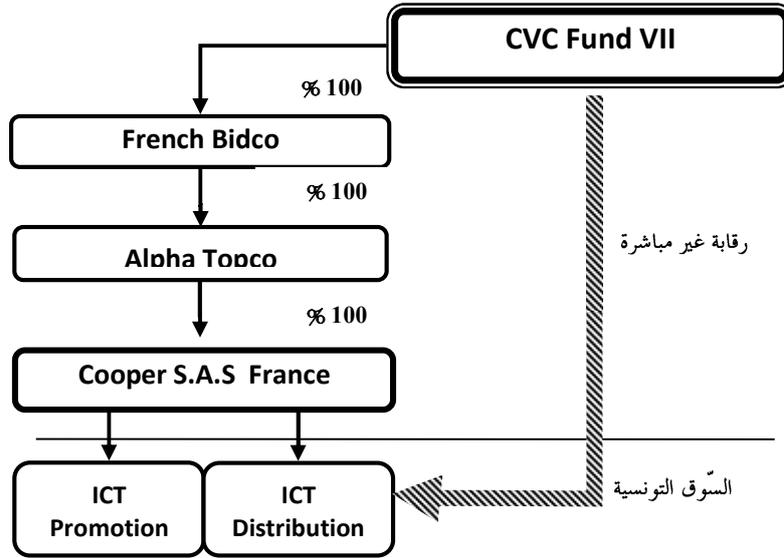
تهدف عملية التركيز الرّاهنة إلى تمكين شركة "CVC Fund VII" (CVC Partners)

Financière " SICAV-FIS S.A) بشكل غير مباشر عن طريق شركة محدثة للغرض " Callista S.a.r.l " (Lux Midco)، لأغلبية أسهم شركة "Alpha Topco S.a.s" (266.021.790 سهما) التي تمثل 100 % من رأس المال الشركة المستهدفة. وتمكّن عملية الحصول على أغلبية هذه الأسهم صاحبها من عدّة حقوق مالية وغير مالية، فهي ستمنحه منابا مهما من الربح الذي يعادل نسبة من ما يمثله رأس المال وستمنحه كذلك حقوق في التصويت والإطلاع على وثائق الشركة والترشح لمناصب التسيير والمراقبة داخلها.

- ممارسة السيطرة الحاسمة:

من زاوية المنافسة يمكن أن يتجسّد مفهوم السيطرة الحاسمة (Influence déterminante) في إقتناء مساهمات تحوّل حقوق المراقبة (Prise de contrôle). ويعرّف الفقه الإقتصادي والتجاري هذه الرقابة بأنها تلك التي تكون عبر امتلاك مباشر أو غير مباشر لجزء من رأس المال يمنح صاحبها أو أصحابها حقوق التصويت. وفي إطار عملية التركيز الرأهنة فإنّ مفهوم السيطرة يمكن أن يتجسّد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

بطريقة مباشرة من خلال إقتناء "Financière Callista S.a.r.l" (Lux Midco) عن طريق الفرع "French Bidco" لكامل أسهم المستهدفة شركة "Alpha Topco S.a.s". بطريقة غير مباشرة في إطار علاقة "CVC Fund VII" بالمستهدفة "Alpha Topco S.a.s"، حيث ستمكّن عملية التركيز الرأهنة شركة "CVC Fund VII" من ممارسة رقابة غير مباشرة على نشاط الشركة المستهدفة وبالتالي على نشاط فروع هذه الأخيرة بالسوق التونسية أي شركتي "International Cooper Tunisie" و "International Cooper" و "Tunisie Distribution"، وذلك كما يوضّحه الرسم البياني التالي:



هذه الرقابة التي تمارسها شركة "CVC Fund VII" على فروع الشركة المستهدفة "Alpha Topco" بالسوق الوطنية الداخلية ولئن كانت ذات أهمية إلا أنها لا ترتقي إلى مرتبة السيطرة الحاسمة باعتبار أن مجال نشاط المقتنية لا ينتمي لنفس مجال نشاط المستهدفة. وتنسحب أحكام الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار على عملية التركيز الرأهنة لما لهذه الأخيرة من تأثير مباشر على السوق الوطنية. وعملا بأحكام الفقرتين الثانية والثالثة من الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار يتعين عرض كل مشروع تركيز أو عملية تركيز اقتصادي من شأنها خلق أو دعم وضعية هيمنة على السوق الداخلية أو جزء منها على موافقة الوزير المكلف بالتجارة. وينطبق إجراء العرض المشار إليه على كل المؤسسات المعنية بعملية التركيز الاقتصادي سواء كانت طرفا فاعلا أو هدفا لها وكذلك المؤسسات المرتبطة بها في صورة توفر أحد الشرطين التاليين:

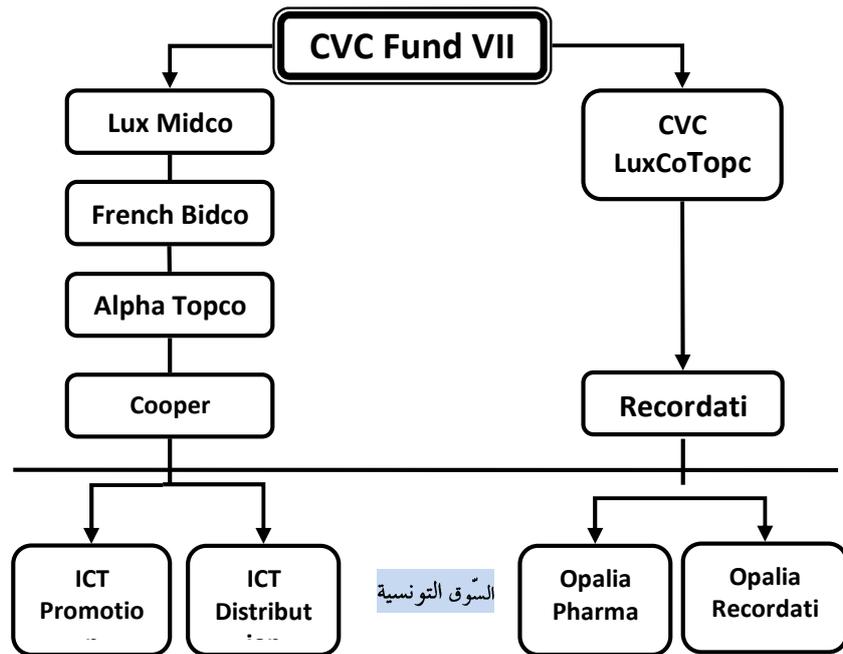
- أولا: أن يتجاوز معدل نصيب هذه المؤسسات مجتمعة خلال الثلاث سنوات المالية الأخيرة نسبة 30% من البيوعات أو الشراءات أو كل الصفقات الأخرى على السوق الداخلية لمواد أو منتجات أو خدمات بديلة أو جزء هام من هذه السوق.
- ثانيا: أن يتجاوز إجمالي رقم المعاملات المنجز من طرف هذه المؤسسات على السوق الداخلية مبلغا معينا، ضبطه الأمر الحكومي عدد 780 لسنة 2016 المؤرخ في 13 جوان 2016 والمقدر بمائة مليون دينار (100 م.د).

وبالرجوع إلى مظاهرات ملفّ الإستشارة وخاصة وثيقة الإعلام حول مشروع التركيز بلغ رقم معاملات شركة "CVC" بالسوق الداخليّة للسنة الماليّة 2019 حوالي 95.3 مليون دينار وبلغ رقم معاملات الشركة المستهدفة "Alpha Topco" بالسوق الداخليّة لنفس السنة الماليّة حوالي 4.8 مليون دينار وتبعاً لذلك فإنّ عمليّة التركيز الرأهنة تصبح خاضعة إلى وجوب الحصول على ترخيص مسبق من الوزير المكلف بالتجارة بعد عرض المشروع على أنظار مجلس المنافسة اعتباراً لتوفّر الشرط المتعلّق برقم المعاملات.

II – بخصوص تأثير عمليّة اقتناء شركة "Alpha Topco" على المنافسة بالسوق المرجعيّة الداخليّة:

1 – تحديد السوق المرجعيّة المعنيّة بنشاط المؤسسات موضوع عمليّة التركيز الرأهنة: تتعلّق الإستشارة الرأهنة بسوق ترويج المواد والمستحضرات الصيدلانية النهائيّة (Produits Pharmaceutiques Finis).

وتهدف العمليّة الرأهنة إلى احتواء نشاط الشركة المستهدفة "Alpha Topco" من قبل الشركة المقتنية "Lux Midco"، فرع شركة "CVC Fund VII". وبهذا الخصوص فإن لكلّ من الشركتين المقتنية والمستهدفة فروع تنشط بنفس هذه السوق المرجعيّة وطنياً. ويبين الرسم البياني التالي هذه الفروع بعد عمليّة التركيز:



وبالرجوع إلى ما هو معمول به من سلطات المنافسة فإن سوق المواد والمستحضرات الصيدلانية يمكن أن تصنّف وفقاً لأقسام علاجية مرجعية (Classes thérapeutiques de référence) تدعى "ATC" (Therapeutic Chemical Anatomic)، وهو تصنيف موحد معتمد من قبل المنظمة العالمية للصحة وكذلك من قبل الجمعية البحوث المتعلقة بالسوق الصيدلانية الأوروبية "EphMRA".

ووفقاً لهذا التقسيم تصنّف المادة أو الدواء في مرحلة أولى حسب طبيعة المجموعة أو القسم الذي ينتمي إليه كالتالي:

- A** : Appareil digestif et métabolisme.
- B** : Sang et organes hématopoïétiques.
- C** : Système Cardio-vasculaire.
- D** : Dermatologie.
- G** : Système Génito-urinaire et hormones sexuelles.
- H** : Préparations systémiques hormonales sauf hormones sexuelles.
- J** : Anti-infectieux à usage systémique.
- L** : Antinéoplasiques et agents immunomodulateurs.
- M** : Système musculo-squelettique.
- N** : Système nerveux.
- P** : Produits antiparasitaires, insecticides et révulsifs.
- R** : Système respiratoires.
- S** : Organes sensoriels.
- V** : Divers.

وينقسم كل قسم بدوره إلى 4 مستويات، ويعتبر المستوى الثالث "ATC3" المستوى الأقرب والمعتمد لدراسة السوق المواد المعنية بعمليات التركيز، ويمثّل بذلك السوق المرجعية في الإستشارة الرأهنة.

وهو أيضاً المستوى الذي إعتمده مجلس المنافسة التونسي عند تحليله لعملية تركيز اقتصادي بين شركتي "Recordati S.A." و"Opalia Pharma" موضوع رأيه عدد 132491 الصادر عنه بتاريخ 26 ديسمبر 2013.

2 - الأقسام العلاجية موضوع التنافس بين فروع الشركة المقتنية والشركة المستهدفة بالسوق التونسية:

المواد ولاختصاصات المروجة بالسوق الداخلية		القسم العلاجي
Recordati Opalia Pharma & Opalia Recordati	Cooper ICT (Promotion & Distribution)	
A01A: Stomatologie A12C : Autres suppléments minéraux		A Appareil digestif et métabolisme
-		B
-		C
D08A : Antisept et desinfectants		D Antiseptiques et désinfectants
-		G
-		H
-		J
-		M
-		N
-		P
R02A : Decongest. Antiinf. Pharynx		R Préparations pour la gorge
S02D: Divers Otologie		S

3 - تحليل وضعية المنافسة للأقسام العلاجية ATC3 بالسوق المرجعية:

1.3 - بخصوص وضعية المنافسة بالسوق المرجعية المتعلقة بالقسم العلاجي "A" "Appareil digestif et métabolisme"

1.1.3 - السوق المعنية بالقسم العلاجي الفرعي "A01A - Préparations Stomatologiques"

تتنمي مستحضرات هذا الفرع من القسم العلاجي المذكور أعلاه إلى تصنيف الأدوية المعدة بالأساس للعناية بالفم.

وبهذا الخصوص تتولى شركتنا "Recordati" و "Cooper" ترويج المواد التالية:

مواد القسم العلاجي A01A	الشركة
Colluxid Ialu Fresch	Recordati
Aftagel	Cooper

- حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" مجتمعة بالسوق المرجعية للسنة المالية 2020 بعد عملية التركيز:

الحصة من السوق المرجعية		رقم المعاملات (ألف دينار)		المؤسسات المتنافسة	
% 5	% 2	1.020	449	Recordati	CVC
	% 3		571	Cooper	
% 95	% 42	9.181	Boiron		
	% 39	8.686	Pierre Fabre		
	% 12	2.712	Expanscience		
	% 1	321	Protis		
	% 0.5	112	PA Phaema		
	% 0.11	26	SIPHAT		
	% 0.04	10	Novartis		
	% 0.004	<1	Sanofi		
% 100		22.066	Total A01A – Préparations Stomatologiques		

تحقق سوق هذا القسم رقم معاملات يناهز 22.066 مليون دينار موزعة بين 10 متنافسين. وتهيمن شركتي "Boiron" و"Pierre Fabre" على هذا القسم حيث تستأثر لوحدها بحصص سوق مجتمعة تناهز 81 %، في حين تتقاسم المؤسسات المتبقية حصص سوق بنسبة 19 % بما فيها حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" والتي لا تتجاوز مجتمعة نسبة 5 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالقيمة الجملية للسوق الحالية ولا تشكل خطراً على المنافسة أو على هيكل السوق المرجعية المتعلقة بهذا القسم العلاجي بعد عملية التركيز الراهنة.

2.1.3 – السوق المعنية بالقسم العلاجي الفرعي "A12C – Autres compléments minéraux" :

تتعلق هذه السوق بتجارة مواد "Magnésium" و"Fluorure" المعتمدة كمكملات غذائية بالأساس. وبهذا الخصوص تتولى شركتنا "Recordati" و"Cooper" ترويج المواد التالية:

مواد القسم العلاجي A12C		الشركة
يقتضي وصفة طبية	Phosphoneuros	Recordati
	Wilzin	
دون وصفة طبية	MG2 Plus	
	Pyrimag	
	Zinc Plus	
البيع المباشر	Mag 2	Cooper

- حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" مجتمعة بالسوق المرجعية للسنة المالية 2020 بعد عملية التركيز:

الحصة من السوق المرجعية		رقم المعاملات (ألف دينار)		المؤسسات المتنافسة	
% 34	% 24	4.674	3.220	Recordati	CVC
	% 11		1.454	Cooper	
% 66	% 22	2.972	Pharmacare		
	% 16	2.192	Medis		
	% 14	1.936	Philadelphia Pharm		
	% 5	742	Lehning		
	% 4	494	Adwya		
	% 3	459	Zambon Group		
	% <1	119	Mayoly-Spindler		
	% <1	<1	Teriak		
% 100		13.591	Total A01A – Préparations Stomatologiques		

تحقق سوق هذا القسم رقم معاملات بحوالي 13.591 مليون دينار موزعة بين 10 متنافسين. وتستأثر شركتي "Recordati" و"Cooper" بالنصيب الأكبر منها بعد عملية التركيز بحصص مجتمعة تناهز نسبة 34 % في حين تتقاسم المؤسسات المتبقية حصص سوق بنسبة 66 %.

ولئن تميّز هذه السوق بتنافس عديد المخابر والمؤسسات الصيدلانية إلا أن نصيب شركة "CVC" بعد عملية التركيز يمكن أن تؤثر على المنافسة داخل هذه السوق، ضرورة أن العملية الرأهنة تستجيب أيضا وفي جزء منها إلى الشرط الأول المنصوص عليه بالفقرة الثالثة

من الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار والمتعلق بضرورة تجاوز معدل نصيب المؤسسات المعنية خلال الثلاث السنوات المالية الأخيرة نسبة 30 % من البيوعات أو الشراءات أو كل الصفقات الأخرى على السوق الداخلية.

ونظرا لعدم توفر معطيات تتعلق بحصص الشركتين المعنيتين للسنوات الثلاث المالية الأخيرة بسوق هذا القسم العلاجي لاحتساب المعدل المذكور، فإنه تمّ الإستناد إلى حصصها المحققة خلال سنة 2020 والمتوفرة بملفّ الحال.

لقد جرى عمل المفوضية الأوروبية وكذلك سلطات المنافسة المقارنة على اعتبار إنّ عمليات التركيز الأفقية (Concentrations horizontales) لا تعدّ خطرا على المنافسة إذا كانت لا تؤدي إلى حصول حصص تتجاوز نسبة 25 %.

وإذا ما اعتمدنا هذا التوجه بخصوص عملية التركيز الرأهنة فإنّ إستحواذ المؤسسة المقنتية "CVC" لنسبة 34 % تستدعي في واقع الأمر تحليلا معمقا لوضعية هذه السوق من خلال تقييم درجة التركيز بها.

- تقييم درجة التركيز بالسوق المرجعية "A12C" :

لتقييم درجة التركيز وتأثيرها على السوق المرجعية يتمّ الرجوع إلى عديد المعايير والمؤشرات، غير أن مؤشر "IHH"، وهو إختصار لـ "هيرفيندال هيرشمان" "Indice Herfindahl-Hirschmann"، يبقى الأهمّ والأكثر اعتمادا لتحليل عمليات التركيز ومكافحة الاحتكار خاصة من قبل سلطات المنافسة المقارنة كالأوروبية وكذلك الأمريكية. وبناء على ذلك سيتمّ اعتماد هذا المؤشر لتقييم درجة التركيز في إطار العملية المعروضة على أنظار مجلس المنافسة.

■ تعريف مؤشر "هيرفيندال هيرشمان" وتحديد مضمونه:

تعتبر المفوضية الأوروبية، في تعريفها لمؤشر "هيرفيندال هيرشمان" "IHH"، أنّ هذا الأخير يعني قياس الوضعية التي يكون فيها جزء هام من الإنتاج أو العرض بالسوق المرجعية بيد عدد قليل من المؤسسات الاقتصادية المتدخلة، ويستدلّ بهذا المؤشر لمعرفة القوة السوقية أو المنافسة التي تمارس بين مختلف هذه المؤسسات. ولقياس درجة التركيز بالسوق المرجعية فإنه يتمّ جمع حصص السوق التربيعية لمختلف المؤسسات الاقتصادية الفاعلة بها.

وفي هذا الإطار يقع التفريق بين ثلاثة مستويات من درجات التركيز، حيث جرى عمل المفوضية الأوروبية وكذلك سلطات المنافسة الأوروبية على اعتبار أن عمليات التركيز الأفقية لا تؤول إلى التأثير على المنافسة:

← إذا كانت قيمة مؤشر IHH المتحصل عليه تبعا لعملية التركيز أقل من 1.000.

← أو إذا كانت قيمة مؤشر IHH المتحصل عليه تبعا لعملية التركيز تنحصر بين 1000 و2000 وكان الفارق بين المؤشرين قبل العملية وبعدها أقل من 250.

← أو إذا كانت قيمة مؤشر IHH المتحصل عليه تبعا لعملية التركيز تتجاوز 2000 وكان الفارق بين المؤشرين قبل العملية وبعدها أقل من 150.

ويرتفع هذا المؤشر أو يقل بحسب عدد المتدخلين بالسوق المرجعية.

■ تقييم درجة التركيز بالسوق المرجعية قبل عملية الإقتناء الراهنة:

تقدر قيمة السوق المرجعية "A12C – Autres compléments minéraux" للسنة المالية 2020 بحوالي 13.591 مليون دينار تتقاسمها 10 مؤسسات التي تتوزع حصصها بها كالتالي:

المؤسّسات الصيدلانية	الحصّة من السوق المرجعية
Recordati	24 %
Cooper	11 %
Pharmacare	22 %
Medis	16 %
Philadelphia Pharm	14 %
Lehning	5 %
Adwya	4 %
Zambon Group	3 %
Mayoly-Spindler	<1 %
Teriak	

يتبين من الجدول أعلاه تفاوت الحصص السوقية رغم تقاربها وتكون النتيجة وفقا لمؤشر "IHH" كالتالي:

$$1684 = 21 + 23 + 24 + 25 + 214 + 216 + 222 + 211 + 228$$

ويستنتج مبدئياً أنّ السّوق الحاليّة هي على قدر هام من التركيز، فثلثي السّوق ترجع لـ4 مؤسسات صيدلانية وذلك بحصص سوق تناهز 76% تقريبا.

■ تقييم درجة التركيز بالسّوق المرجعية بعد عمليّة الإقتناء الراهنة:

تصبح الهيكلية الجديدة للسّوق المرجعية بعد إقتناء "Alpha Topco" كالآتي:

المؤسّسات الصيدلانية	الحصّة من السّوق المرجعية
Recordati Cooper	34%
Pharmacare	22%
Medis	16%
Philadelphia Pharm	14%
Lehning	5%
Adwya	4%
Zambon Group	3%
Mayoly-Spindler	<1%
Teriak	

وتؤول الوضعيّة الجديدة بعد عمليّة التركيز وفقا لمؤشر "IHH" إلى النتيجة التّالية:

$$2143 = 2^1 + 2^3 + 2^4 + 2^5 + 2^{14} + 2^{16} + 2^{22} + 2^{11} + 2^{34}$$

ويكون بذلك الفارق (Δ) بين مؤشري "IHH" قبل عمليّة التركيز وبعدها كالآتي:

مؤشر "IHH" قبل التركيز	مؤشر "IHH" بعد التركيز	الفارق Δ
1684	2143	459

ويستخلص تبعا لهذه النتيجة أنّ وضعيّة السّوق بعد عمليّة التركيز تتسم بدرجة عالية من التركيز باعتبار أن قيمة المؤشر قد تجاوزت 2000 وارتفعت من 1684 إلى 2143، وهذه الوضعيّة تأثير محتمل على المنافسة (Effet potentiel) ضرورة أنّ الفارق (Δ) بين المؤشرين قبل العمليّة وبعدها يساوي 459، أي أنّه تجاوز بكثير الحد الأقصى المقدر بـ 150 نقطة ممّا من شأنه أن يمنح المؤسّسة المقتنية قوّة سوقيّة هامّة (Pouvoir de marché) على مستوى القسم العلاجي "A12C" رغم توافر عدد المتدخلين والمتنافسين به، خاصة إذا ما أخذنا بعين الإعتبار المواد والمنتجات الخاصّة به والمتعلّقة بالأساس بالمكمّلات الغذائيّة والتي تحتوي تقريبا كافة مسالك توزيع المواد الصيدليّة.

2.3 - بخصوص وضعية المنافسة بالسوق المرجعية المتعلقة بالقسم العلاجي الفرعي "D8A" "Antiseptiques et désinfectants"

يتعلق هذا القسم بمواد وممستحضرات التطهير والعناية بالبشرة (Préparations antiseptiques dermatologiques) وبهذا الخصوص تتولى شركتنا "Recordati" و"Cooper" ترويج المواد التالية:

الشركة	مواد القسم العلاجي الفرعي D8A
Recordati	Amuchina
	Bistéryl
	Steridine
	Till
Cooper	Dakin

- حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" مجتمعة بالسوق المرجعية للسنة المالية 2020 بعد عملية التركيز:

الحصة من السوق المرجعية		رقم المعاملات (ألف دينار)		المؤسسات المتنافسة	
% 26	% 20.77	5.640	4.452	Recordati	CVC
	% 5.54		1.188	Cooper	
% 74	% 21	21.432	4.551	Novartis	Total D8A Antiseptiques et désinfectants
	% 20		4.237	Pierre Fabre	
	% 8		1.631	Mudipharma	
	% 7		1.481	Pharmaghreb	
	% 6		1.256	Biocodex	
	% 6		1.180	Groupe Bateur	
	% 5		1.029	Adwya	
	% <1		194	Hipra	
	% <1		145	Innothera	
	% <1		89	Qualiphar	
% 100					

تحقق سوق هذا القسم رقم معاملات بحوالي 21.432 مليون دينار ورغم أن شركتنا "Recordati" و"Cooper" ستستأثران بالنصيب الأكبر بعد عملية التركيز بحصص مجتمعة تناهز نسبة 26 % فإن هذا الإندماج لا يشكل خطرا على هيكل السوق الحالية وذلك

لتقارب الحصص بين أهمّ المنافسين من جهة ولمواجهة هاتين الشركتين لمنافسة 10 مؤسسات تتقاسم حصص سوق بنسبة 74 %.

3.3 - بخصوص وضعية المنافسة بالسوق المرجعية المتعلقة بالقسم العلاجي الفرعي "R2A" : "Préparations pour la gorge"

يتعلّق هذا القسم بموادّ مضادّات الالتهابات وبمستحضرات العناية بالحنجرة وبهذا الخصوص تتولى شركتنا "Recordati" و "Cooper" ترويج الموادّ التالية:

الشركة	مواد القسم العلاجي الفرعي D8A
Recordati	Verax Hexaspray
Cooper	Cantalène

- حصص شركتي "Recordati" و "Cooper" مجتمعة بالسوق المرجعية للسنة المالية 2020 بعد عملية التركيز:

الحصة من السوق المرجعية		رقم المعاملات (ألف دينار)		المؤسسات المتنافسة	
% 25	% 21	3.919	3.245	Recordati	CVC
	% 4		674	Cooper	
% 75	% 39	5.987	Pierre Fabre		
	% 21	3.326	Goemar		
	% 8	1.303	Boiron		
	% 3	475	Pfizer		
	% 2	292	Novartis		
	% <1	151	Lehning		
	% <1	29	Mundipharma		
	% <1	16	Reckitt Benckiser		
% 100		15.498	Total R2A – Préparations pour la gorge		

يبلغ إجمالي رقم معاملات هذا القسم حوالي 15.498 مليون دينار وستحقّق شركتنا "Recordati" و "Cooper" بعد عملية التركيز حصص سوق مجتمعة بنسبة 25 % في حين تتقاسم المؤسسات المتبقية حصص سوق بنسبة 75 %. ولا يؤثر الإندماج الحالي في هيكلّة السوق الحالية لتمتّع شركة "Pierre Fabre" بالنصيب الأكبر منها بحصة سوق تناهز 39 %

وهي حصّة تمنحها قوّة سوقية هامة مقارنة ببقية المنافسين.

4.3 - بخصوص وضعية المنافسة بالسوق المرجعية المتعلقة بالقسم العلاجي الفرعي "S2D"

"Autres produits otologiques":

يتعلّق هذا القسم بمواد وبمستحضرات العناية بالأذن وبهذا الخصوص تتولى شركتنا

"Recordati" و"Cooper" ترويج المواد التالية:

الشركة	مواد القسم العلاجي الفرعي D8A
Recordati	Auripax
Cooper	Audispray Audispray Junior Audibaby

- حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" مجتمعة بالسوق المرجعية للسنة المالية 2020 بعد عملية التركيز:

الحصّة من السوق المرجعية		رقم المعاملات (ألف دينار)		المؤسسات المتنافسة	
% 2.30	% 0.30	74	10	Recordati	CVC
	% 2		64	Cooper	
% 97.7	% 60	1.968		Biocodex	
	% 20	645		Bausch Health	
	% 18	578		Goemar	
% 100		3.261		Total S2D – Autr.Produits otologiques	

يبلغ إجمالي رقم معاملات هذا القسم حوالي 3.261 مليون دينار وتقييم شركة "Biocodex" على هذا القسم حيث تستأثر لوحدها بحصة سوق تناهز 60 %، في حين تتقاسم المؤسسات المتبقية حصص سوق بنسبة 40 % بما فيها حصص شركتي "Recordati" و"Cooper" والتي لا تتجاوز مجتمعة نسبة 2.3 % وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالقيمة الجمالية للسوق الحالية ولا تشكل خطراً على المنافسة أو على هيكل السوق المرجعية المتعلقة بهذا القسم العلاجي بعد عملية التركيز الراهنة.

5.3 - وضعية شركتي "Recordati" و"Cooper" بإجمالي السوق المرجعية المتعلقة بمستوى

: "ATC3"

الحصّة من السّوق المرجعية	رقم المعاملات (ألف دينار)		القسم العلاجي الفرعي
% 100	22.066	إجمالي	A1A
% 5	1.020	Recodratti - Cooper	
% 100	13.591	إجمالي	A12C
% 34	4.674	Recodratti - Cooper	
% 100	21.432	إجمالي	D8A
% 26	5.640	Recodratti - Cooper	
% 100	15.498	إجمالي	R2A
% 25	3.919	Recodratti - Cooper	
% 100	3.261	إجمالي	S2D
% 2.30	74	Recodratti - Cooper	
% 100	75.848	إجمالي الأسواق المرجعية	الجملة
% 20.2	15.327	Recodratti - Cooper	

تبعاً لما جاء بالجدول أعلاه، فإنّ عمليّة التركيز الرّاهنة لا تؤدّي إلى تغيير جذري في هيكلّة السّوق المرجعيّة في مستوى "ATC3"، باعتبار أنّ حصص شركتي " Recordati " و "Cooper" مجتمعة لن تتجاوز في أقصى حالاتها نسبة 20.2 % مقابل 79.8 % تتقاسمها بقية المؤسسات المتنافسة بنفس هذه السّوق.

المجلس

تتعلق الإستشارة الحالية بطلب رأي المجلس حول مشروع عملية تركيز اقتصادي بين شركة "Financière Callista S.a.r.l" وشركة "Alpha TopCo S.a.s".

ويعتبر مشروع الاندماج الحالي بين شركتي "Recordati" و"Cooper" من قبيل عمليات التركيز الإقليمي بالأساس باعتبار أن أنشطتهما تنافسية وقابلة تبعا لذلك للإستبدال فيما بينها في جزء هام منها.

ولقد برز جليا من خلال الدراسة المجراة غياب آثار أفقية سلبية على المنافسة إجمالا (باستثناء وضعية الإندماج داخل السوق المرجعية الفرعية المتعلقة بالقسم العلاجي "A12C - Autres compléments minéraux" والذي يتميز وفقا للتحليل أعلاه بدرجة عالية من التركيز).

وحيث لم يبرز أيضا وجود خطر على هيكلية السوق المرجعية أو على التوازن العام بها فالحصّة السوقية الإجمالية المترتبة عن الإندماج الحالي والمقدّرة بـ 20.2% ليس من شأنها خلق أو دعم وضعية هيمنة إقتصادية على السوق الداخليّة أو على جزء هام منها كما جاء بأحكام الفقرة الثانية من الفصل 7 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

ولقد اقتضى الفصل 12 من القانون المتعلق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار أن ينظر مجلس المنافسة "في مدى مساهمة مشروع التركيز الاقتصادي أو عملية التركيز في التّقدم التّقني أو الإقتصادي قصد ضمان التعويض الكافي عن الإخلال بالمنافسة"، وأن يأخذ "في تقييمه لمشروع أو عملية التركيز بعين الاعتبار ضرورة تعزيز أو الحفاظ على القدرة التنافسية للمؤسسات الوطنية إزاء المنافسة الدولية".

ويتّضح بالرجوع إلى مظاهرات الملفّ الرّاهن أنّ عمليّة التركيز الحالية تندرج في إطار إستراتيجية استثمارية مالية بالأساس باعتبار أنّ الشركة المقتنية "CVC Fund VII" لا تنشط بنفس السوق التي تنشط بها الشركة المستهدفة "Alpha Topco".

بيد أنّ لها أثرا على السوق الداخليّة من خلال الفرعين "Recordati" و"Cooper" النّاشطين بها والمتعلّقة بترويج المواد الصيدلانية.

ولقد تبين أنّ عديد المواد المروّجة في إطار هذا الإندماج، والمنتمية لنفس الأقسام العلاجية المذكورة أعلاه، هي غير قابلة للإستبدال فيما بينها وذلك لإختلاف تركيبة الصّنع

أو لدواعي الإستعمال العلاجية أو لشكل التعبئة، بما قد لا يرجع مبدئياً بالفائدة على المستهلك باعتبار وأن فقدان دواء معين بالسوق قد لا يقابله إمكانية استبداله بدواء أو مادة أخرى تنتمي لنفس القسم العلاجي.

إلا أن هذه المواد، ولئن كانت غير قابلة للإستبدال، فإنها ستواجه في المقابل منافسة قوية من عديد المؤسسات الصيدلانية الوطنية والعالمية المنتصبة بالسوق الداخلية التي تتولى ترويج منتجات بديلة بخصص سوقية في حدود 80 % بما يستنتج معه محدودية احتمالات الإخلال بالمنافسة للعملية الحالية مقابل تنوع أكثر للمواد والمنتجات الصيدلانية.

وفضلاً عما ذكر فإن دخول الشركة المقتنية للسوق التونسية، بالنظراً لأهمية مجال نشاطها كمؤسسة رائدة في قطاع الاستثمارات المالية على الصعيد العالمي، من شأنه أن يساهم في تطوير المشهد الوطني للصناعات الصيدلانية من خلال دعم الابتكار وتنويع المنتج داخل هذا القطاع.

وعليه فإن المجلس يقترح قبول مشروع عملية التركيز الماثلة.

وصدر هذا الرأي عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 8 سبتمبر 2021 برئاسة السيد رضا بن محمود محمود وعضوية السيدات والسادة فتحة حماد وريم بوزيان وسندس بالشيخ والخموسي بوعبيدي وعصام اليحياوي وبحضور المقرر العام السيد محمد الشيخ روجو وكاتب الجلسة السيد نبيل السّماتي.

الرئيس

رضا بن محمود